

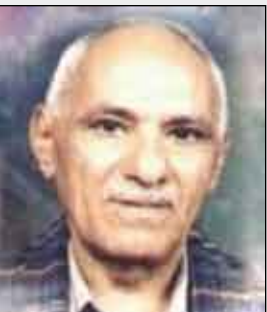
رمضانيات



دعاء اليوم الأول

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيامي فيه صياماً للصائمين، وقيامي فيه قياماً للقائمين، ونهيتهني فيه عن نومة الغافلين، وهب لي جرماً فيه يا إله العالمين، وأعف عني يا عافياً عن الجرمين.

أكرم به من شهر فضيل



مصطفى شاهر

ها هو شهر رمضان المبارك في عامه التاسع والعشرين بعد الألف والأربعمائة هجري، يهل علينا، هذا العام وعلى المسلمين قاطبة في كافة أنحاء المعمورة بما يمثل هذا الشهر الفضيل من فريضة موجبة على كل مسلم ومسلمة فرضها المولى عز وجل على عباده وأمة نبيه الكريم ورسوله الشيع والأمين محمد صلى الله عليه وسلم، والتي شرعها الخالق سبحانه وتعالى كركن من أركان ديننا الإسلامي الحنيف الخسة، للحكمة ربانية تتجلى من خلالها القيم الربانية المثلى لهذا الدين العظيم وتتجدد في ثنايا هذه الفريضة الدينية العظيمة والعبر والدروس التي أنعم بها الله سبحانه وتعالى على عباده في أمة الإسلام عبر تآديتهم لشعائر هذا الشهر الكريم، دينياً ودنياً..

في حلول شهر رمضان الفضيل تتجلى واحدة من أعرق مظاهر وجذور الائتماء العقائدي الإسلامي لعشرات بل مئات الملايين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وفي أقاصي الكون وشتى بلدان العالم، في شمالية وعمومية كافة هذه الملايين المسلمة في الصيام والقيام بالشعائر الدينية الحياتية الرمضانية، امتثالاً لطاعة المولى عز وجل وتعبداً أو تقرباً إليه واقتداءً بنبي الأمة ورسوله الكريم محمداً عليه أفضل الصلاة والتسليم وآل بيته والصحابة أجمعين واهتداءً بالسلف الصالح من الخلفاء والأئمة وعلماهم الإسلام والمسلمين.. ولعل في التأمل إلى عمق هذه المظاهر وما تحتويه على صعيد تربية كافة المسلمين لشعائر الفريضة الدينية لهذا الشهر الكريم يقف المرء بإجلال وإكبار وخشوع أمام قدسية الحكمة الإلهية لرب العباد من وراء فرض شهر رمضان الفضيل على عباده في أمة الإسلام بما خصه وميزة عن بقية أشهر العلم الهجري من الشعائر والعبادات التي تؤدي فيه وخلالها من قبل معشر المسلمين قاطبة، والتي لا تلتق عند حد الاقتصار على الصيام المتمثل بالامتناع عن تناول الطعام والشرب في نهار كل يوم من أيامه من الشفق فجرًا حتى الفسق مغرباً فحسب، بما تتجسد في ذلك بعد ذاته من قيم العدل والمساواة فيما يتعلق بموجبات الإمساك والإفطار في أن وتوقيتان محددان وموحدان وسريانهما دون تفرقة أو تمييز، على الحاكم والمحكوم والغني والفقير، على حد سواء، وما يرتبط أو يترتب عن هذه الموجبات من التساوي بين الجميع في الجوع والعطش أثناء فترة الإمساك النهارية وتناول الإفطار والشعب، رغم تفاوتهما عند أذان المغرب وما بعده بقدر ما يتعدى مجرد من التماثل في الصيام بعظاته وعبه المذكورة إلى غيره من القيم والمثل العقيدية والمأثر العظيمة لديننا الإسلامي الحنيف، والمقتدرن التماثل بها وتآديتها فرضياً وواجباً في حلول شهر رمضان الفضيل، بدءاً بإتيان الزكاة شرعها الخالق عز وجل على المسلمين في الركن الثالث من أركان الإسلام الخمسة وجعلها فريضة ملزمة على الجميع وقدر حدودها في حكم قرآنه الكريم ومروراً بمختلف الشعائر الدينية ذات العظيمة والاشغال الحيوية الخيرة التي تنتهي لتآديتها بقدر أكبر في ظل أجواء هذا الشهر الكريم، شهر الصوم والعبادة والتوبة، والغفران، شهر الرحمة وصالح الأعمال والتقرب إلى الخالق الديان شهر التقوى والبر والإحسان والألفة والتآخي بين أمة الإسلام، شهر الخير والبركة والتقوى المتوجع في الساب والعشرين منه بليلة القدر العظيمة خصها الخالق عز وجل سبحانه وتعالى بمجزلة خير من ألف شهر فأكرم به من شهر فضيل، وما أجملها من فريضة دينية أنعم بها الله سبحانه وتعالى علينا معشر المسلمين قاطبة بهذا الشهر الكريم...

صلاة التراويح



لقد سميت هذه الصلاة في رمضان بصلاة التراويح، لأن فيها استراحة بين كل تسليمتين يستريح فيها المصلي بذكر الله تعالى.

يقول الشيخ محمد محمود الصواف في كتابه (الصيام في الإسلام).

من نعمة الله على المسلمين أن فرض الله عليهم صيام رمضان، وسن لهم الرسول الأعظم قيامه بصلاة التراويح، وبهذه الصلاة تسمو ارواحهم وتصح ابدانهم ويرمون عنهم ثقل الطعام والشرب فتعود الى اجسادهم الحيوية والنشاط والتي أراحهم الطمأنينة والهناء لتمكّنهم من القيام بطاعة الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في شهر القرآن والإسلام.

عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عزوجل فرض صيام رمضان وسين قيامه فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه" رواه أحمد والنسائي.

وحدث آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يربغ في قيام رمضان من غير أن يأمر فيه بعزيمة فيقول: من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه" رواه الجماعة.

قال النووي رحمه الله: "إن قيام رمضان يحصل بصلاة التراويح" واتفق العلماء على استحبابها، واختلف الأئمة الكرام في أن الأفضل للمسلم أن يصلها في بيته منفرداً عملاً، بقوله صلى الله عليه وسلم: "أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة" عليه أن يصلها في جماعة المسجد؛ فذهب الشافعي وجمهور اصحابه وأبو حنيفة وأحمد وبعض المالكية وغيرهم وذهب الله جميعاً إلى القول بأن الأفضل صلاة التراويح في المسجد في جماعة، كما فعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستمر عمل المسلمين عليه

أذكار رمضانية.. أذكار رمضانية.. أذكار رمضانية..

عند دخول المسجد - بسم الله [والصلاة] والسلام على رسول الله ، اللهم اغفر لي ذنوبي (صحيح) صحيح ابن ماجه (128/1) الزيادة لأين السنني وحسنه الألباني . اللهم افتح لي أبواب رحمتك (رواه مسلم) (494/1).

"أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم " فإذا قال ذلك ، قال الشيطان حفظ مني سائر يومه . صحيح (صحيح سنن أبي داود (93/1).

عند الخروج من المسجد - بسم الله [والصلاة] والسلام على رسول الله ، اللهم اغفر لي ذنوبي (صحيح) صحيح ابن ماجه (128/1) الزيادة لأين السنني وحسنه الألباني . اللهم إنني أسألك من فضلك (رواه مسلم) (494/1).

عصمني من الشيطان الرجيم " صحيح (صحيح ابن ماجه (129/1).

أدعية استفتاح الصلاة - اللهم باعد بيني وبين خطابي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم تقني من خطايي كما تقني الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني من خطايي بالماء والتلج والبرد (متفق عليه) .

(خطاباي : هي جمع خطيبة) ، (الدنس : أي الوسخ). " سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك" صحيح (صحيح سنن ابن ماجه (135/1).

سبحانك : أي أسبحك تسبيحاً، أي بمعنى أنزهك تنزيتها من كل النقص ، (تبارك : أي أكثر بركه اسمك إذ وجد كل من ذكر اسمك) ، (جيك : أي علا جلاك وعظمتك) .

الأوائل من النساء

- أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية (أول من هاجر إلى المدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم).

- خديجة بنت خويلد بن أسد القرظية (أول من آمن بالله ورسوله).

- سبيعة الأسلمية (أول امرأة أسلمت بعد صلح الحديبية إثر العقد في الهجرة).

- ليلى بنت الطخيم بن عدي الأنصارية (أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم - من بني ظفر).

- هند بنت أبي أمية المخزومية أم المؤمنين (أول طفلة دخلت إلى المدينة مهاجرة).

فتاوى رمضانية

س: رجل أصيب بمرض الجيوب الأنفية وأصبح بعض الدم ينزل إلى الجوف والآخر يخرج من فمه ولا يجد مشقة من صومه فهل صومه صحيح إذا صام؟

الجواب: إذا كان في الإنسان نزيف من أنفه وبعض الدم ينزل إلى جوفه وبعض الدم يخرج فإنه لا يفطر بذلك لأن الذي ينزل إلى جوفه ينزل بغير اختياره والذي يخرج لا يضره. وأنه على مسألة النخامة والبلغم إن بعض الصائمين يتكلف ويشق على نفسه فتجده إذا أحس بذلك في أقصى حلقة ذهب يحاول إخراجه وهذا خطأ وذلك أن البلغم هو النخامة لا تفطر الصائم إلا إذا وصلت إلى فمه ثم ابتلعه فإنه يفطر عند بعض العلماء وعند بعض العلماء لا يفطر أيضاً. وأما ما كان في حلقة ونزل في جوفه فإنه لا يفطر به ولو أحس به فلا ينبغي أن يتعب الإنسان نفسه في محاولة أن يخرج ما في حلقة من الأذى.

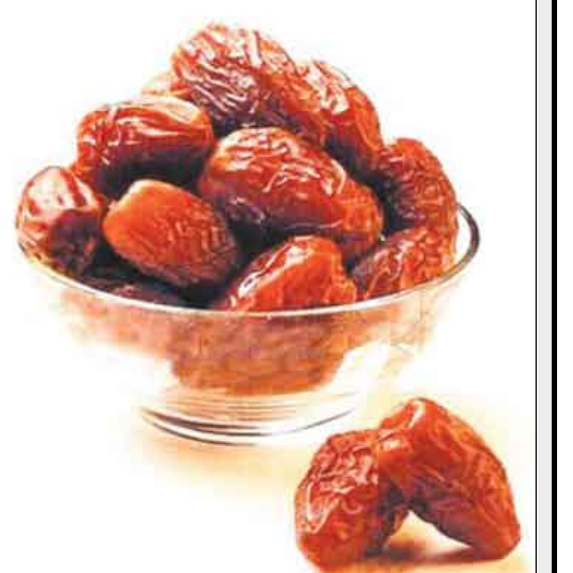
س: ما حكم استعمال التحاميل في نهار رمضان إذا كان الصائم مريضاً؟

الجواب: لا بأس أن يستعمل الإنسان التحاميل التي تكون من دبره إن كان مريضاً لأن هذا لا ليس أكلاً ولا شرباً ولا بمعنى الأكل والشرب فمن قام مقام الأكل والشرب وما ليس كذلك فإنه لا يدخل فيه لفظاً ولا معنى فلا يثبت له حكم الأكل والشرب.

س: ما حكم الحقنة الشرجية التي يحقن بها المريض وهو صائم؟

الجواب: الحقنة الشرجية التي يحقن بها المريض ضد الإمساك اختلف فيها أهل العلم، فذهب بعضهم إلى أنها مفطرة بناءً على كل ما يصل إلى الجوف فهو مفطر، وقال بعضهم أنها ليست مفطرة، ومن قال بذلك شيخ الإسلام ابن تيمية يقول: إن هذا ليس أكلاً ولا شرباً ولا بمعنى الأكل والشرب، والذي أرى أن ينظر إلى رأي الأطباء في ذلك فإذا قالوا أن هذا الأكل والشرب وجب إلحاقه به وصار مفطراً، وإذا قالوا إنه يعطي الجسم ما يعطي الأكل والشرب فإنه لا يكون مفطراً.

فوائد (صوم) الصحية



الصوم الكثير من الفوائد الصحية التي لا تعد ولا تحصى ومن ذلك ما ذكره العلامة رشيد رضا في تفسير المنار (ج1ص148):

"ومن فوائده الصحية أنه يغني المواد الراسبة في البدن ولا سيما أبدان المترفين أولي النهم وقليلي العمل، ويخفف الروطوبات الضارة، ويظهر الأسماء من فساد الذرب والسوم التي تحدثها البطة، ويقطع الشح ويحول دون كثرة في الجوف وهي شديدة الخطر على القلب، فهي كتنصير الخيل الذي يزيد بها قوة الكر والفر"

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "صوموا تصحوا" رواه السنني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة وقال بعض أطباء الأفرنج: إن صيام شهر واحد في السنة يذهب بالفلالات الميتة في البدن مدة سنة.

ولقد ثبتت فوائد الصوم الصحية حتى لغير المسلمين من الأوربيين والأمريكيين فالفوا في ذلك الكتب وأنشؤوا المصححات التي تعالج روادها بالصيام وقد شفى كثير منهم من أمراض المستعصية لم يشفها إلا الصوم.

ومن أشهر المؤلفين في هذا الموضوع العالم الأمريكي (صالح فادن) وهو من علماء الصحة الكبار أسس مصحا كبيرا ومشهوراً في الولايات المتحدة سماه باسمه وألف (كتاب الصيام) بعد أن ظهرت له نتائج عظيمة من أثر الصيام ومفعوله في القضاء على الأمراض المستعصية. وقال مالك فادن ولجسهم: "إن الصوم نافع للجسم، يصفيه من رواسب السموم التي تشتمل عليها الأغذية والأدوية".

بالصيام قال فيها مالك فادن: "إنه علاج بالصيام أكثر الأمراض" غير أنه ذكر أن انتفاع المرضى بالصوم يتفاوت حسب أمراضهم، فأكثر الأمراض تآثراً بالصيام أمراض المعدة، قال: فالصوم لها مثل العصا السحرية يسارع لها مثل العجاج ويرى الععالج به في شفائها ويرى العالج به في شفاها العجاج ويراها أمراض الدم ثم أمراض العروق كالتروميتميز.



- في رمضان سنة 1 للبيعة 610م بدأ نزول الوحي على نبينا محمد.
- في رمضان سنة 10 للبيعة 620م وفاة أبي طالب عم النبي .
- في رمضان سنة 10 للبيعة 620م وفاة خديجة بنت خويلد زوجة النبي .
- في رمضان سنة 1 للهجرة 623م بعث النبي سرية حمزة إلى سيف البحر وكان عددهم 3.
- في رمضان سنة 1 للهجرة 623م شرع الأذان بعد أن راه عبد الله بن زيد في المنام .
- في رمضان سنة 2 للهجرة 624م شرعت صلاة العيد.
- في رمضان سنة 2 للهجرة 624م فرضت زكاة الفطر على المسلمين.
- في رمضان سنة 2 للهجرة 624م وقعت غزوة بدر الكبرى أروع غزوات الإسلام.
- في رمضان سنة 4 للهجرة 626م تزوج النبي زينب بنت خزيمة أم المساكين.
- في رمضان سنة 6 للهجرة 628م بعث النبي سرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى .
- في رمضان سنة 7 للهجرة 629م بعث النبي سرية غالب بن عبد الله إلى بني عوال.
- في رمضان سنة 8 للهجرة 630م فتحت مكة ودخلت قريش وقبائل العرب في الإسلام.
- في رمضان سنة 8 للهجرة 630م بعث النبي خالد بن الوليد لهم صم العزّي بيطن مكة .
- في رمضان سنة 8 للهجرة 630م بعث النبي عمرو بن العاص لهم سواغ، وسعد بن زيد لهم مناة.
- في رمضان سنة 9 للهجرة 631م قدم وفد ثقيف إلى النبي لإعلان إسلامهم.
- في رمضان سنة 10 للهجرة 632م بعث النبي علي بن أبي طالب إلى اليمن إلى قبيلة همدان.
- في رمضان سنة 11 للهجرة 633م توفيت فاطمة بنت النبي .
- في رمضان سنة 20 للهجرة 643م تم بناء مسجد عمرو بن العاص في مدينة القسسطاط.